ديوان

قدري

بقلم

نصر سليمان



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان .. قدري

المؤلف : نصر سليمان

رقم الايداع ٢٠١٧/٩٨٤٢

الترقيم الدولى / ٣-٨٨-٦٥٦٥-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٧



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

إهداء ...

إلي من ألهمتني بسحرها اللامتناهي

« الشعر عندي ترجمان روحي وقلبي»



(١) القلب

للقلب قبلات

لا تفارق نبضك

للروح همسات

لا تفارق ثغرك

للحب فيض كلمات

لا تفارق أرضك

للبوح تجليات

في حضن بدرك

***

(٢) أنواء الحيرة

تتنازع قلبي

الأهواء

تتصارع فيه

الأنواء

تختصم

شجوني وأحلامي

يجهش وريدي

ببكاء

يرتعش النبض

وتنتحب

أشواق الليل

لضياء

والروح

في تيه تنشطر

الدنيا والموت

سواء !

***

(٣) اشتياق

اشتياق الماء للبيد

اشتياقي

اشتياق العطر للزهر

اشتياقي

اشتياق الروح

تسري في التلاقي

توقظ الفرح

لآلئ في المآق

تحيي عمرا

تحيي نهرا

من حنان في الصدور

اشتياقي

نبض عشق

فيض قلب

فيض نور

***

(٤) انكسار

في لحظة انكسار

تطايرت المشاعر

فأدمت قلب شاعر

وانتحر النهار

....

في لحظة انكسار

تفجرت السرائر

تحددت المصائر

والقلب في إعصار

....

في لحظه انكسار

تناثرت الخفايا

تجرأت المرايا

بدت القلوب عرايا

في لحظة انكسار

***

(٣) أسطورة العشق

لا تحزني

لا تشقي

سيبقي حبنا

وتبقي

أسطورة العشق

في أيام عقيمة

غدت المشاعر يتيمه

غاب عنها الحب

واندحر

واختنق الصدق

في الصدور

وانتحر

...

لا تحزني

لا تبكي

قلبي يظللك

بالعشق

يهدهد قلبك

بأحلام عشقنا

ويحكي

عن عالم الصفاء

والنقاء والصدق

لا تحزني

لا تشقي

سيبقي حبنا

وتبقي

أسطورة العشق

...

قد نفترق

وبالأشواق نحترق

قد يزرعون

الحزن بيننا

وبالأشواك

يلفون بيتنا

قد تساقين لقصر منيع

لكن قلبي

أبدا

لن يطيع

وستهيم روحي

حولك

بود وعشق

تظللكِ

لن يمنعوني

لن يحرموني

فالقلب والروح

عندك

أغلي ما أملك

ودك

فلا تحزني

لا تشقي

سيبقي حبنا

وتبقي

أسطورة العشق

***

(٦) الحب

ما ولد الحب

ليعيش جبانا

الخوف سجنه

والعقل سجانه

ما ولد الحب

في الأرض شيطانا

نلعنه

نرجمه

بكل خطايانا

بل ولد

كنسيم البحر

حرا

كضوء الشمس

لا ينفيه

سترا

كماء الغيث

حياة وطهرا

لكن القلوب ماتت

وصارت حجرا

***

(٧) الحلم ... حياة

يحوم الليل

في نفسي

والحزن غيوم

علي شمسي

وأنا أتأمل دنيانا

كغريب في

ليلة عرس

....

أحس

دبيب الليل

في أعماقي

بخريف أفعي

يتربص بأوراقي

لكن الروح

تتوهج

في نبضاتي

فيسري الدفء

في أملي

وعلي الدرب

تتماسك خطواتي

...

الموت عندي

أن أفقد حلمي

أن يذبل قلمي

أن تخبو الروح

في لَحد الألم

....

قد تطفئ قنديلي

رياحك

تبكي آهات

جراحك

لكن لن أفقد حلمي

و ستبقى الروح

تشع في قلمي

***

(٨) الروح تعتذر

الروح تعتذر

والقلب ينفطر

أي شيء ننتظر

في ليل ينهمر

وجرح مستعر

لكن الروح تبصر

ماغاب

عن البصر

...

في الروح

سر الأسرار

في القلب

قبس الأنوار

إن جاء غيم

سيحمل أمطار

إن طال ليل

سيجليه نهار

فحياتنا رحله

من قدر

إلي أقدار

***

(٩) الفجر الآتي

تمضي الأيام ولا نشعر

تذبل أحلام ولا نخطر

على قلب

هاجر ... يستكثر

أن يبقي الحب

و أن يكبر

ويضيع العمر

ولا نقدر

نسترجع قلبا

يستكبر

فلنطوي سماه

ونستبشر

بالفجر الآتي

لنا ينثر

نورا يهوانا

بنا يشعر

***

(١٠) النور ... والأحلام

إلي نجمتي أشدو :

(النور ... والأحلام)

....

شلال النور والأحلام ..

يتهادي

فتفيض الروح

والأشواق تتناجي

ويطوف القلب

في عينيك مسحورا

يحتضن الود

والأحلام والنورا

...

يغمرني ضياك ..

تحضني سماك

فيصير القلب

قبسا لضياك

يتحرر من حزني

وألمي

يتمرد علي خوفي

وندمي

ينطلق إليك

يسمو لعينيك

ينتظر البسمه

تقبل شفتيك

***

(١١) بسمة عينيك

بسمه عينيك تنسيني

غربة أيامي وحنيني

يتعانق

مع نبض هواك

عشقا يجتاح شراييني

أنت في القلب

دنياه

والبسمة منك تكفيني

...

اشتاق لدفء عينيك

ليذيب جليد الأمس

للفجر يداعب شفتيك

فيضئ شتات النفس

ينساب حنانك في وريدي

تورق بالأنوار ورودي

تختال الدنيا في عينيك

والعمر التائه يأتيني

أنت في القلب دنياه

والبسمة منك

تكفيني

***

(١٢) بغير انتهاء

أحبك ... أحبك

بغير انتهاء

لا أدري وصفا

لعشق العطاء

كنهر ... كبحر

كأرض ..سماء

كأم عطرف

كشجر نماء

كغيث ... كنجم

في حضن الفضاء

كل ما أدريه

أني أحبك

بغير انتهاء

***

(١٣) بين الشوق والهجر

ما بين الشوق

والهجر

وفرار الحلم والعمر

تفتت أعصاب الصبر

يتداعي الجبل في صدري

يتمرد نبضي

ويزلزل أرضي

ترتعد سمائي

بشجون تردي

***

(١٤) بين قيس وليلى

سألتني من أهوي

أتحبني حقا

فقلت

وهل ليلى أنكرت قيسا

العشق لا يخفى

وينبض الصدقا

الشك يخنقه

والقلب لا يقوى

بالظن أن يشقى

أحببت ...مختارا

أحببت كي أبقى

لا إكراه

لا شك

في قلب من يهوى

والعشق أن أحيى

في قلب من أهوى

وفرحة العاشق

بأن يرضي

فنبضه نور

وعشقه يسعى

و إن كابد من الأشواق

والنجوى

واسألي قيسا

واسألي ليلى

***

(١٥) تباعدت شمسي

تباعدت شمسي

تجر

حاضري

أمسي

وقبل الليل

أن يمسي

تواعدنا على غد ينسي

كل آلام وليلها التعس

وقالت :

سوف آتيك

بحلمك المنسي

تهامسنا :

كم تهفو له نفسي

***

(١٦) ترنيمة عشقي

ترنيمتي ...أحبك

وفرحتي ...في قربك

وموطني ...في قلبك

ودنيتي ...في دربك

ما يغريني ...أي ملك

ويكفي منك...حبك

....

الأحرف ...فاضت عشقا

والكلمة...تنطق شوقا

وسؤال يطحن قلبي

أ أنا ...حبه...حقا

فنبض وريدي ...هواك

والبسمه نبع رضاك

والقلب بدر سماك

وبكل الحب ...أهواك

فموطني ...في قلبك

و دنيتي ...في دربك

ما يغريني أي ملك

ويكفي منك ...حبك

....

كلما حاولت البعد

ازداد حبك عمقا

كلما حاولت العند

اشتعل القلب شوقا

ماعادت تجدي كلماتي

فالعشق هو نبض حياتي

ولقاؤك لملم أشتاتي

والعشق ترنيمة ذاتي

فموطني ...في قلبك

ودنيتي ... في حبك

ما يغريني أي ملك

ويكفي منك ...حبك

***

(١٧) تيه القلوب

في لحظة الفراق

أنا لست بالحياة

القلب في شقاق

مع شوق منتهاه

أن يبقي بالآفاق

نجم بطرف سماه

...

في لحظه الغروب

يخانقنا البكاء

في عتمة الدروب

تتداخل الأشياء

وفي تيه القلوب

يظل هناك نداء

***

(١٨) جدب هواك

بين جزر ومد

هواك

ومحال أن تحبي

سواك

فافعلي ما شئتي بقلبك

قلبي راحل عن سماك

....

الريح تصفر

في صدرك

لا شئ هناك

بيد موحشه

لا تنبت إلا الأشواك

لا واحة

تأوي حيرانا

لا ماء

ينجي عطشانا

لا أمل يغرد

في قفرك

قلبي لن ينبت

في أرضك

***

(١٩) جرح الروح

أمواج الحزن

تلاحقني

تشق القلب ..

تطوقني

تكاد في ليل تغرقني

وجرح الروح يؤرقني

***

(٢٠) حب عاثر

في عينيك ..

غموض البحر الساحر

وعناد الموج الثائر

في عينيك ..

ومض حب حائر

و أنة جرح غائر

في عينيك ..

بريق حلم هائم

قصة حب ..

وحظ عاثر

***

(٢١) حبيبة روحي

كقبس النور روحك

والطيب يشتهي دوحك

وان كتمتي نوحك

وكل آهات جروحك

لن يحبس الليل روحك

...

روحك تشفي جروحي

وبالأمل تبهج روحي

و إن خاصمني دربي

وأشقت الدنيا قلبي

لن يبكي يوما دوحي

ما دمتي حبيبة روحي

(٢٢) خذيني إليكِ..

خذيني إليك

كطفل وليد

وضمي لحضنك

حلمي الجديد

تقولي جننت

بل

نبعك أريد.

...

ضميني إليك

كأم عطوف

تهدهد وليدها

بلا أي خوف

تمنحه حياة

ثمارا قطوف

ضمي لحضنك

حلمي الجديد

تقولي جننت

بل

نبعك أريد

...

أنا ما وهمت

أناجي سرابا

قولي عشقت

في حبك ذابا

عشقت بدرا

عشقت سحابا

ماعاد يجدي

ولا أبغي

أن أدري

فحبك أوصد

دونك الابوابا

فضمي إليك

حلمي الجديد

تقولي جننت

بل

نبعك أريد

...

خذيني إليك

بين جفونك

اهدهد ضياكِ

وأحيي جنونك

نعيش ونحلم

بعالم جديد

يضم هوانا

برفق وئيد

ويحنو علينا

فنبعك أريد

***

(٢٣) ذاتي

أبحث .. أبحث عن ذاتي

أبحث عن معني لحياتي

ابحث عني لكنني

كزورق في بحر عاتي

أصارع الأمواج وحدي

والريح ابتلع صرخاتي

***

(٢٤) رحيل [هل يأتي الأمس]

من بعد رحيلك

هجرتني الشمس

وإنطفأ البدر

يطويه الامس

...

من بعدرحيلك

ما عاد القلب

يغريه الأمل

يقتله اليأس

...

يرتحل العمر

مع فؤادي

تغترب الروح

مع سهادي

ننتظر ضياء

لا يأتي

هل يأتي الامس

يا فؤادي !

***

(٢٥) رفيق الروح

رفيق الروح أمهلني

قبل الرحيل

فعمق الجرح يؤلمني

قلبي عليل

وزهر الدوح يبكيني

دمعي يسيل

لحظات

لتسمعني

تودعني

قلبك بخيل

***

(٢٦) سامحيني

سامحيني

سامحي قلبي الشريد

أنا ما هجرتك

شاء قدري ما يريد

أنا ما سلوتك

أنت مني كالوريد

ابتعادك ليل

قلبي فيه طريد

وابتسامك فجر لاح لي

من بعيد

فاصفحي عما مضي

ولنبدأ من جديد

(٢٧) ستبقى القدس عربية

مهما حدث ..

مهما كان

وعلينا طغى الطغيان

ستبقي القدس عربية

سينتصر جند الايمان

تلك مشيئة الرحمن

والله ستتحرر

ولو في آخر الزمان

واقرأوا القرآن

***

(٢٨) شتاء قلبي

بقلبي الجريح

يدور الشتاء

ضباب يعربد

يسد السماء

هموم عواصف

بغير انتهاء

شجون تئن

صباح مساء

...

بقلبي تدور

جبال الجليد

تواري الأماني

وأملي الوليد

تطارد شبح

الربيع الطريد

ونيران جرحي

في عمري تبيد

...

في قلبي تاهت

كل الدروب

والدنيا غامت

بين الشحوب

والروح تبكي

لحظة غروب

حب سيشرق

رغم الخطوب

***

(٢٩) شوقي إليك

شوقي إليك

ترنيمة أمل

يشدوها القلب

فتشقيني

فلقاؤك دوما يحييني

وليل فراقك يطويني

يسلبني

الأمن

ويلقيني

في غياهب غربة

تضنيني

أقتات الذكرى

أجتر الامل

أنتظرك حتي تأتيني

***

(٣٠) ضياء الروح

أهداها عقدا من لؤلؤ فحبسته في خبيئة ذكرياتها

فكانت هذه المناجاة من العقد لها

...

ضياء الروح

...

لا تأسريني

في خبيئة ذكرياتك

لا تحرميني

من شذى لفتاتك

أبغى ضياء الفجر

في قسماتك

تسري الى الروح

من نبضاتك

...

جيدك الوضاء

يزينني

وصفاء الروح

يسحرني

ولآلئ حباتي

تلاشت

في نور بشوش يبهرني

***

(٣١) طريق قلبي

بقلبي قطعت

طريقا طويلا

إليك أسافر

حلما جميلا

يعايش روحي

وقلبي أسيرا

في حلم ..

في وهم ..

أحن كثيرا

أكابد شوكا

وشوقا مريرا

(٣٢) عيناك تواعدني

عيناك تحدثني

عن يوم سيجمعنا

يلملم حلمنا الضائع

فتصبح للحياة معني

...

عيناك تواعدني

والدنيا تعاندني

و الروح بأحلام وأشواق

تطارني

...

ألملم وريقاتي

قصاصاتي

و أشواقا بنبضاتي

لأرحل في المساء إليك

إلى تيه الهوى بعينيك

تهدهدني

تواعدني

علي أمل سيجمعنا

فتصبح للحياة معني

***

(٣٣) غروب شاحب

ألقيت بقلبي ... بكلماتي

في بحر هواك العاتي

عساني يوما وعساك

نتلاقى فتفرح نبضاتي

...

متى شمس أيامي ستشرق

متى وعد أحلامي سيصدق

أشواقي في القلب ستحرق

أيامي و أحلامي ستغرق

...

لن يأتي النجم الآفل

لا يحيى الحلم الكاذب

لا يأتي العمر الهارب

يطويه غروب شاحب

***

(٣٤) غرور قلب

قلبي يفتقدك !

لا أنكر

لكني اليك

لن أبحر

ما دمتي تهوين الكبر

الحب بقلبك لن يثمر

...

فليحجم قلبك

ما شاء

وليملأ دنياه

جفاء

سيظل وحيدا

يتقلب

على عرش تلك البيداء

ما أتعس بدر تحجبه

غيوم غرور هوجاء

***

(٣٥) فارقتني

بلا دمع يئن

أو قلب يحن

فارقتني !

قلبي يكاد يجن

كيف ارتددت

عن حبنا

في طرفة عين !

كيف تحجرت المشاعر

واستهنت البين !

***

(٣٦) فجر شتائي

علي طرف سمائي

يتسلل فجرك

من بين غيومي

يتناثر عطرك

وبرغم شتائي

يتألق زهرك

يملأني عبيرا

ينساب بنهرك

***

(٣٧) فرصتي الأخيرة

فرصتي الأخيرة

خطوتي المريرة

شهقتي

والخوف يخنق دمعتي

بين احزاني الاسيرة

...

من بين أضلع محنتي

ينسل طيفك

كي يؤانس ظلمتي

تسكني روحك

تسكن جروحك

في القلب

تهدأ ثورتي

يراودني حبك

من جديد

يرتعش نبضك

في الوريد

تلتئم جروحي

لحظة جنوحي

بالحب

تبحر كلمتي

***

(٣٨) فكر قليلاً سيدي

فكر قليلا سيدي

ما كان الامر بيدي

اهدأ لتسمع

قلبي وتنهدي

العشق أقداري

حبي

توددي

فان داهمني فراق

ما كان بيدي

الصبر عنواني

وعشقك

يسبق غدي

***

(٣٩) قدري

قدري

أن يوأد في صدري

حب

أودعته عمري

فهوانا ولد بقلبينا

مذ كنا في عمر الزهر

نقتسم الدنيا

ولا ندري

ماذا تخبئه

يد القدر

فإذا بفراق أبدي

يغتال الحلم الوردي

ولأنك في دمي تجري

سأظل أحبك للأبد

***

(٤٠) قدري الذي أحببته

قدري الذي أحببته

نورا في قلبي رأيته

بدرا بروحي رافقته

عمرا عايشني وعشته

***

(٤١) لا تعتذر

بيدك

أطفأت حبي

بيدك

أبكيت قلبي

بيدك

طعنت حضني

وزرعت الحزن

في دربي

بيدك

والذنب ذنبي

لا تعتذر

ما عاد يجدي

بعد أن أظلمت بدري

وضاقت الدنيا بقلبي

لا .. لا تعتذر

واتركني وحدي

***

(٤٢) لا تغضبي

لا تغضبي

ولترحلي

ما دمتي دوما تغضبين

لا تصبري

ولتعلمي

قلبك بالود

ضنين

...

لا تبحري

ماجدوى

إبحار بقارب حزين

في بحر عاشق

يموج بالأنين

...

ألقي بقلبي

قاربي راحل

بحبي والسنين

الحب يبقي

قاتلي

والقلب فيكِ

لا يلين

***

(٤٣) لا شيء عليك

القلب كيف هان عليك

كسيجار يشكو بشفتيك

من نار

تأتي منك إليك

أشواقا تصطلي بعينيك

وتكابر كأن الدنيا لديك

لا بأس أبدا

لا شيء عليك

***

(٤٤) لا تقوليها

لا تقوليها

سم الخديعة

قد سرى فيها

لا تقوليها

ما مس قلبك

أي من معانيها

ما مس روحك

شئ من تجليها

كلمة أحبك

أسرار قلبنا فيها

كلمة أحبك

نبض الحياة

لمن عشق معانيها

فأبدا

لا تقوليها

سم الخديعة

قد سرى فيها

***

(٤٥) لن تقدري

إن استطعتي الفراق

إن استطعتي

فإذهبي !

إن ضقتي يوما بحبي

حطميه و أهربي !

إن تقتي يوما لغيري

عن سمائي

أغربي !

لكنك

لن تقدري !

إن شئتي يوما

جربي !

***

(٤٦) ما بين قلبي وعقلي [عتاب]

ليتك يا قلبي تعاتبني

تصرخ في وجهي تؤنبني

ليت بركانك يتفجر

والحزن أسيرك

يتحرر

ويفيض دموعا

في عيني

عليّ

من ذنبك أتطهر

***

(٤٧) ما عاد قلبي يحتمل

ماعاد قلبي يحتمل

ما عاد جرحي يندمل

ما عاد حضنك

حضن أم

بالخير والدفء

يضم

بل اكتساه

شوك غزير

يرتويه مر مرير

ما عدت أقوى

علي المسير

في عالم

قاس ضرير

...

رحماك

يا رب السماء

أرحني من

جبل العناء

أرزقني صبرا

مع ابتلاء

امنحني عفوا

مع رضاء

...

عفوك يا ربي

ألطف بقلبي

ألهمني دربي

وأغفر لي ذنبي

***

(٤٨) من منا

من منا بالأرض

كملاك سماء

من منا يعيش

بلا أخطاء

من منا سليم القلب

كقبس ضياء

بلا جرح

بلا ذنب

وألم بلاء

من منا

له العصمة

أنحن أنبياء

الله يرحمنا

فلنعفو

ونتسامح

بلا خيلاء

***

(٤٩) نبض الضياء

قلبك... روح الوفاء

روحك...نبض الضياء

نورك ...عين العطاء

عينك...صفو السماء

حبك ...غيث النماء

وداً و حنانا و فداء

***

(٥٠) نجمة قلبي

نجمك في قلبي

يتلألأ

والحلم

في دربي

لا يهدأ

يسبقني للقياك

وروحي

من عشقك

أبدا

لن تبرأ

...

الليل ..

قمرك يقهره

والحزن..

حسنك يسكره

والقلب..

في نشوة سحرك

تحييه البسمة

من ثغرك

...

الدنيا ..

حلم يتجدد

والعمر ..

سحب تتبدد

فتعالي..

لنهر يتدفق

حبا ..

وحنانا يترقرق

***

(٥١) نجوم عاشقة

مع أمل طليق

في قلب وفي

أشدو لبدر

به النجوم تحتفي

تومئ اليه بطرفها

وهي منه تستحي

يلقي اليها ببسمة

بنوره الفضي الندي

تشقى القلوب

بحسنه

وهو في تيه يختفي

فإذا النجوم

شاحبة الضياء

تجاهد دمعها

يخنقها البكاء

تلاشى فرحها

وضاقت بالسماء

تهدهد شوقها

بأحلام اللقاء

***

(٥٢) نقطة فراغ

في نقطة الفراغ

شعاع فجر زاغ

تماهت الأشياء

بأحضان السماء

...

نقطة فراغ

هي عبقرية

تموج أحلاما سخية

مشاعرا بالود خفية

آلاما أياما منسية

***

(٥٣) همس العيون

في قلبي حنين

وأمل دفين

يعربد بعمري

تطير الليالي

وراء الخيال

وعيناك قدري

...

في همس العيون

وحلم حنون

يحلق قلبي

وروحي تكابد

وقلبي يعاند

فضيع دربي

***

(٥٤) همسات الدمع

تخنقني همسات دموعك

و أنين الجرح بضلوعك

يتمنى القلب لو يمحي

غابات الحزن بربوعك

...

لو قلبي يحتضن آلامك

تحرقه.. ويعود وئامك

لو أن الزمن يطاوعه

ما فارق نبضه أيامك

ما أقسى الدنيا على قلبي

تصلبه حتى بأحلامك

***

(٥٥) وغاب حبنا

وحال البحر بيننا

وهجر البدر بيتنا

وسكن الجرح قلبنا

وغرس الليل دربنا

...

خنقناه بأيدينا

وأبكاه تمادينا

تلاشى تفاهمنا

تلاشت أمانينا

...

انكسر قلبنا

ويكانا دربنا

غابت شمسنا

وغاب حبنا

***

(٥٦) وهبتك كل أسراري

من قبلك

جفت أمطاري

وقرأت كثير الأشعار

ما لامس قلبي معناها

حتى أتيت بنهار

اقتحم دياري

أسواري

وأمتلك القلب

وأنواري

تفيض ودادا

أشعاري

أنت في القلب

نبضته

ووهبتك كل أسراري

***

الفهرس